

ملغم الأسنان والطلاء بالذهب – استعراض للملحق (أ) (المنتجات المضاف إليها الزئبق) والملحق (ب) (العمليات التي تستخدم الزئبق)

تشرين الثاني/نوفمبر 2019

الملحق (أ)

اقترح نقل ملغم الأسنان من الجزء الثاني ووضعه في الجزء الأول. وبالتالي، فإن المقترح يلغي الجزء الثاني من الملحق (أ) عن طريق جلب الملغم ليكون أحد منتجات الجزء الأول.

الجزء الأول: المنتجات الخاضعة للمادة 4، الفقرة 1 والفقرة 3

التاريخ الذي سيكون تصنيع المنتج أو استيراده أو تصديره غير مسموح (تاريخ السحب التدريجي)	المنتجات المضاف إليها الزئبق
2021	ملغم الأسنان الذي يُستخدم في الأسنان اللبنية، والأطفال دون سن الخامسة عشر، والنساء الحوامل، والنساء المرضعات
2024	ملغم الأسنان، باستثناء الحالات التي يتوفر فيها بديل خالٍ من الزئبق

تعديل الملحق (ب) (العمليات التي تستخدم الزئبق) – طلاء الذهب بواسطة الزئبق (يعرف أيضاً باسم التذهيب بالنار)

لا تتناول الاتفاقية عملية الطلاء المعدني هذه في الوقت الحالي. وقد أُلقت منظمة CEPHED من النيبال، أحد المنظمات المشاركة في IPEN، الضوء على مدى انتشار هذه العملية وسجلت مستويات تعرّض مرتفعة بين العمال، ووضحت ذلك في تقرير IPEN لعام 2017: الزئبق في النساء في سن الحمل في خمس وعشرين بلداً. وفي حين لم يتم إدراج هذه القضية تحديداً على جدول أعمال مؤتمر الأطراف الثالث، إلا أنه يمكن إثارتها كجزء من الاستعراض المستقبلي للملحقين (أ) و (ب).

تُستخدم هذه العملية القديمة "التذهيب بالنار" – والتي كانت تُستخدم منذ حوالي ألفي عام – لنقل طبقة رقيقة من طلاء الذهب إلى معادن منخفضة القيمة عن طريق مزج مسحوق الذهب مع الزئبق العنصري ووضع العجينة على الجسم المراد طلاؤه. ومن ثم يتم "إحراق" هذا الجسم عن طريق وضعه في النار أو في فرن أو أتون حيث يتبخّر الزئبق مخلفاً وراءه طبقة ذهبية لامعة على الجسم. يوجد عدد قليل من الأمثلة عن الاستخدامات المعاصرة لهذه التقنية، وأوصاف أقل بكثير لآثارها الصحية.¹ وفي كل الأحوال، فإن استخدام اللهب أو المشاعل أو الأفران لطرد الزئبق على شكل بخار يؤدي إلى تشكّل سيناريو مشابه لذلك الخاص بعمال تعدين الذهب الحرقي وضيق النطاق حين يحرقون الزئبق في الملغم من أجل الحصول على مخلفات ذهبية ولكنهم يشكّلون بخار زئبق قابل للاستنشاق. يؤدي هذا إلى خلق قضية تعرّض أساسية بالنسبة إلى العاملين والسكان القريبين من تلك المنشآت.

المادتين 4 و 5 (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/4)

يقترح الإقليم الأفريقي نقل ملغم الأسنان من الجزء الثاني إلى الجزء الأول من الملحق (أ) مما يعني فعلياً نقل ملغم الأسنان من 'التقليد التدريجي' على المدى الطويل إلى 'السحب التدريجي' قصير الأمد بحلول عام 2021.

يتعين على مؤتمر الأطراف أن يقوم باستعراض الملحقين (أ) و (ب) على التوالي في موعد لا يتجاوز خمس سنوات من تاريخ دخول الاتفاقية حيّز التنفيذ. يقترح مشروع قرار في مؤتمر الأطراف الثالث أن يتم تأسيس مجموعة خبراء متخصصة تتألف من عشرين ممثلاً للأطراف. ويمكن ترشيح عشرة مراقبين من المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات.

تقوم هذه المجموعة باستعراض الملحقين (أ) و (ب) وتنتظر في أي معلومات تقدمها الأطراف لتغيير الملحقين. كما تقوم بتحضير تقرير بشأن الفعالية حتى حينه للأطراف التي تعمل حالياً بشأن منتجات الزئبق وعملياته. تقدم مجموعة الخبراء النتائج التي توصلت إليها في مؤتمر الأطراف الرابع.

لقد تم وضع التعديل المقترح للملحق (أ) في البداية من قبل مجموعة من البلدان الأفريقية (بوتسوانا وتشاد والغابون وغينيا بيساو والنيجر والسنغال) ولكن جرى تغييره لاحقاً ليصبح مقترحاً لكامل الإقليم الأفريقي الذي سيقدم ورقة غرفة اجتماع حول هذه القضية. قد يقرر مؤتمر الأطراف أن يقبل مقترح الإقليم الأفريقي ويعدّل الملحق (أ) في مؤتمر الأطراف الثالث تماشياً مع المقترح، أو قد يقرر إحالته إلى لجنة الخبراء التي سينظر في تأسيسها.

تدعم IPEN تأسيس لجنة الخبراء وعملية الاستعراض وتبني مقترح الإقليم الأفريقي في مؤتمر الأطراف الثالث

Vahabzadeh M, Balali-Mood M. (2016) Occupational metallic mercury poisoning in gilders. Int J. Occup Environ Med 2016; 7-122



الشكل رقم 1. عمال الطلاء في النيبال يضعون عينة الزئبق/الذهب على التماثيل ويحرقونها بواسطة مشعل. (المصدر: CEPHED). (المصدر: CEPHED)

تشير متطلبات الاتفاقية إلى أنه يجب تقديم أي مقترح لتعديل الملاحق إلى الأمانة العامة وإحالته إلى الأطراف وذلك قبل ستة أشهر على الأقل من مؤتمر الأطراف الذي سينظر بهذا التعديل. يجري تجميع معلومات حول عملية التذهيب بالنار ومواقعه من أجل تشكيل مقترح إما من خلال عملية لجنة الاستعراض (في حال تأسيس لجنة في مؤتمر الأطراف الثالث) أو من خلال مقترح مباشر يُنظر فيه في مؤتمر الأطراف الرابع. تدعم IPEN إضافة التذهيب بالنار/طلاء الذهب بواسطة الزئبق إلى الملحق (ب) من اتفاقية الزئبق في أسرع وقت ممكن من أجل الحد من الانبعاثات والإصدارات الضخمة الناجمة عن هذه العملية.

تمتلك النيبال قطاع طلاء معدني كبير يستخدم هذه التقنية، ويظهر تقييم میناماتا الأولي الخاص بها بأن كمية ضخمة من الزئبق تبلغ 528,21 كغ يتم إصدارها بسبب هذه العملية - أي ما يعادل ضعف الانبعاثات مقارنة مع كافة المصادر الأخرى في النيبال. ولكن ليس هناك أي إشارة لهذه العملية في اتفاقية الزئبق. وفي حين لم يتم إدراج هذا الشأن على جدول الأعمال في مؤتمر الأطراف الثالث، إلا أنه ينبغي إضافة طلاء الذهب بواسطة الزئبق إلى الملحق (ب) بأسرع وقت ممكن وحظر تلك العملية. هناك بدائل متاحة بسهولة تستخدم الطلاء بالكهرباء وتحقق النتيجة ذاتها دون التلوث بالزئبق وتعرض الإنسان له. هناك بعض الأدلة التي تشير إلى أنه هذه العملية يتم إجراؤها أيضاً في الهند وأجزاء من الشرق الأوسط، حيث يستخدم طلي المآذن بالذهب تقنية مشابهة.

لمزيد من التفاصيل يمكن التواصل مع لي بيل،
مستشار سياسات الزئبق في IPEN:

leebell@ipen.org



من أجل مستقبلٍ خالٍ من المواد السامة

www.ipen.org • ipen@ipen.org • @ToxicsFree